

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

فإن اتَّعظت فَعظ الناس، وإلاَّ فاستحِ مذَّي». [511] 413 - أبو الدرداء قال: سمعت أبا القاسم (صلى الله عليه وآله وسلم) - ما سمعته يَكذِّبُه قبلها ولا بعدها - يقول: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: يا عيسى بن مريم، إنَّي باعثُ بعدكَ أُمَّةً، إنَّ أصابهم ما يحبُّون حمدوا وشكروا، وإنَّ أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم. قال: يا ربَّ، كيف يكون هذا لهم، ولا حلم ولا علم؟! قال: أعطيتهم من حلمي وعلمي». [512] 414 - النوَّاس بن سميان (رضي الله عنه) قال: ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الدجَّال في حديث فقال: «... فبينما هو كذلك، إذ بعث الله تعالى المسيح بن مريم (عليه السلام)، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين [513]، واضعاً كفَّيَّه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدَّر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحلُّ لكافر يجد ريح نفسه إلاَّ مات، ونفسه ينتهي إلى حيث ينتهي طرفه، فيطلبه حتَّى يدركه باب لد، فيقتله. ثمَّ يأتي عيسى قوماً قد عصمهم الله منه، فيمسح عن وجوههم، ويحدِّثهم بدرجاتهم في الجنَّة، فبينما هو كذلك، إذ أوحى الله إلى عيسى: إنَّي قد أخرجت عباداً لي لا يداؤن [514] لأحد بقتالهم، فحرَّز عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم من كلِّ حدب ينسلون، فيمَّـر أوائلهم على بحيرة طبرية، فيشربون ما فيها، ويمرُّ آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرَّة ماء، ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتَّى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى (عليه السلام) وأصحابه لا إلى الله تعالى، فيرسل الله تعالى عليهم النغف [515] في رقابهم، فيصبحون